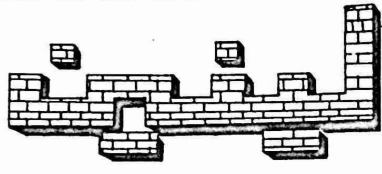
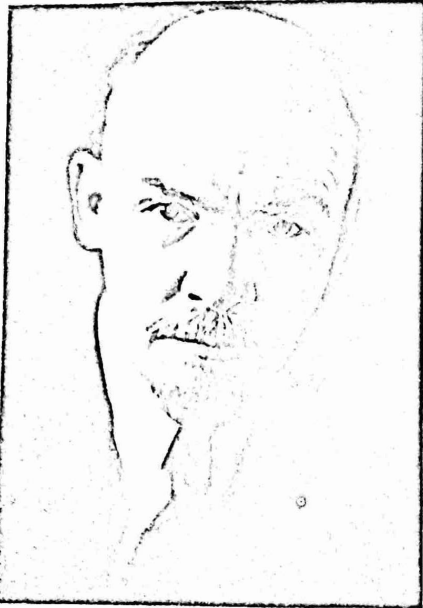


في الذكرى الـ ١١٣ لبلاده ولبنين العظم



وهركة التحرر الوطني

بقلم:
أيوب صهارب



بدعم حركة التحرر الوطني، وقد جاء في قرار المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي "ان الحزب الشيوعي امن ابدا ودائما للمبدأ اللينيني الفائق بالنضال مع الشعوب الماضلة من اجل التحرر الوطني والاجتماعي. وكما من قبل، يستطيع الماضلون ضد الاضطهاد الاستعماري المنهين ان يعتمدوا على المساعدة الكاملة من جانبنا. وان المؤتمر يعلق اهمية خاصة على توسيع التعاون مع البلدان التي نسجها وجهة الاشتراكية".

ولقد بين لينين ان نجاحات النضال الوطني التحرري تنوفا بمقدار كبر على مناهة التحالف بين الطبقة العاملة وقادتها السياسية وبين القوى الثورية، الذي لا يتحصن ضمن الاطار الوطني بل يكسب بمقدار كبر طابعا عالميا يتجلى في تحالف الطبقة العاملة العالمية كلها مع الحركة الثورية.

ويؤكد لينين استحالة قهر قوى التقدم الاجتماعي، وبسبب في الوقت نفسه، ما يلزم هذا التقدم من تناقضات، فان الفئات الرجوازية الصغيرة والثقات شبه

البروليتارية من السكان تستطيع اذا ما اشتركت واندمجت في الحركة الثورية ان نستوعب الايدولوجية البروليتارية، وان نتفهم افكار الماركسية اللطمة. ولكن الحياة

لقد صاغ فلاديمير لينين لنسج في العديد من مؤلفاته الاساس العامة لطريقة ادارة النضال والقادة العلمية للنحولات الاجتماعية وتطوير الفكر الاجتماعي الماركسي بصورة خلاقة على اساس الحرية التاريخية لنضال الملايين من اجل تحويل العالم تحويلا ثوريا.

ولقد اولى لينين عناية خاصة لنضال الشعوب من اجل تحررها الوطني والوجود نحو الاشتراكية ان ليس الذي وضع فكرة امكانه وضرورة سبل التطور اللازمالي والحجريات والاجتماعية والاقتصادية للحياة الاجتماعية لمصالح اوسع الجماهير النعمة ولتوطيد الاستقلال الوطني وبموجب التقدم الاجتماعي في عمدة النضال ضد الرجعية الداخليه والحارجه، اكد على الدور الكبير للمفاداة الساسية التي تقوم بها حزب الطبقة العاملة، واكد على اهمية توبة "عمل الحزب الثوري التمسعي والحكومي لكي يؤدي هذا العمل واشتداد نفوذ الحزب والسلطة الى منامي التعاونات وتطوير اشكال جديدة لادارة الانتصاد والثقافة الوطنية، وتلامح طبقة الاراث حول الحزب والحكومة لاجل تطور البلد في مبادئ الانتصاد والثقافة".

وقد دعم المؤتمر يعلق اهمية خاصة على توسيع التعاون مع البلدان التي نسجها وجهة الاشتراكية".

لقد بينا لينين العظم بان الاشتغال من علاقات ما قبل الماركسية الى الاشتراكية امر ممكن تماما وان البروليتاريا العالمية ستناضل مع الشعوب المضطهدة في البلدان المستعمرة ضد الامبريالية العالمية. ففي اواخر ١٩١٩ اشار لينين الى ان "..." الثورة الاشتراكية لن تكون لا كليا ولا بصورة رئسدة عباره عن نضال البروليتارسن في كل بلد من البلدان ضد برجوازيتم فقط، اما ستكون نضالا من قبل جمع المستعمرات والبلدان التي تظلمها الامبريالية، نضالا من قبل جمع البلدان النابتة ضد الامبريالية العالمية، ثم اشار الى انه "..." ينبغي على جمهوريتنا السوفيتية ان ترص حولها جمع شعوب

من مراحل تطور الراسمالية، والا وهي مرحلة الامبريالية، وطورت اللينينية النظريات الماركسية تطورا خلافا لمواجعة الظروف الجديدة. لقد مكن قانون تفاوت مراحل التطور الراسمالي في ظل الامبريالية من وضع الاستراتيجيات وطرق التكتيك الثوري لبيدا البلد او ذاك وفي كل مرحلة من مراحل العمل الثوري. لقد اكد انتصار الثورة الاشتراكية الكبرى صحة الموضوعات اللينينية. وكان قيام الحزب اللينيني هو الاداة الفعالة والقادرة على تنفيذ الاستراتيجيات الثورية الجديدة. وقد شدد لينين على اهمية الوحدة في الخط السياسي وصيانتها كما تصون بؤنة "اعتينا وادان بشدة الروح الانقسامية والتكتيلية بشكل صارم. ان تأثير اللينينية في عالمنا لا يتفصل باي حال من الاحوال عن تأثير الثورة الاشتراكية الاولى التي انجزتها، وهذا التأثير يتجلى في اروع صوره في المساعدات والمواقف التي يتفهمها ويقدمها الاتحاد السوفيتي ومنظومة العالم الاشتراكي للبلدان النامية وحركات التحرر الوطني في العالم اجمع، وللثورة الفلسطينية بشكل خاص.

النظام الاشتراكي العالمي. ان ايدولوجية العداة للشوعية، فضلا عن انها تنوه استنتاجات النظرية الماركسية - اللينينية حول وحدة العمل بين جمع القوى الثورية المعادية للامبريالية، في العهد المعاصر، فانها تفقد البلدان النامية حليفها اساسا في عملية النضال ضد الاضربالية وبناء الاقتصاد الوطني.

قال لينين في كلمة القاها امام المؤتمر الثاني للاممية الشيوعية: "لقد جرت الحرب الامبريالية الشعوب التابعة الى ميدان التاريخ العالمي. ومن اهم ميثاقا الان ان نمنع الفكر في كيفية وضع الحجر الاول لتنظيم الحركة السوفيتية في البلدان غير الراسمالية. فالسوفيتات امر ممكن هناك، وهذه السوفيتات لن تكون سوفيتات للعمال، بل سوفيتات للفلاحين او سوفيتات للكادحين" واكد تأسيس جمهوريتي بخاري وخوارزم السوفيتيتين الشعبيتين على اراضي البلاد السوفيتية على صحة وحيوية الاستنتاج اللينيني. لقد ساهمت القوانين والمبادئ التي وضعها لينين مساهمة كبرى في توجيه عملية النضال الثوري في مرحلة جديدة



فلاديمير لينين يلقي خطابا في المؤتمر الثاني لسوفيتات عموم روسيا في ٢٦ أكتوبر (٨ نوفمبر) عام ١٩١٧، اعلن فيه انتقال كل السلطة في البلاد الى سوفيتات نواب العمال والجنود والفلاحين. عن لوحة للفنان سيروف.

الشرق المستيقظة لكي تناضل مع هذه الشعوب ضد الامبريالية العالمية". وان انتصار الثورة العالمية هو الامل الوحيد للشعوب المظلومة في التحرر، "..." ان البروليتاريا العالمية هي الحليف الوحيد لجميع جماهير الكادحين ولعيات الملايين من المستعمرين من شعوب الشرق".

ان تجربة شعوبنا العربية في نضالها ضد الامبريالية والرجعية تؤكد ان البلدان النامية لا تستطيع ان تصمد في وجه التوسع الامبريالي الاقتصادي والعسكري الا بالتحالف مع المنظومة الاشتراكية العالمية. ان ارشادات لينين بشأن طريق التطور غير الراسمالي قد اصحت في الظروف الراهنة لشعوبنا العربية امرا واقعا،

من ذكارة التاريخ

- ٤/٢٩ - دعا حاكم القدس العسكري رؤساء الطوائف والوجيها الى اجتماع عقده في مقره، اعلن خلاله ان المجلس الاعلى قرر انتداب بريطانيا على فلسطين، واكد على ضرورة وضع وعد بلفور في صلب صك الانتداب.
- ١٩٢٠ - تحرير بايغون وانتهاء الحرب الفيتنامية.
- ٤/٢٠ - رفع العلم السوفيتي (راية النصر) على الرايباخستان في برلين.
- مفادرة آخر جندي بريطاني من العراق.
- ١٩٥٩ - شهر حقوق وحريات الطلبة في اوربوا الغربية.
- الثورة الفلسطينية الثانية.
- ١٩٢١ - سقوط حي القطمون.
- ١٩٤٨ - معركة بيت دراس (غزة) ١٩٤٨.
- ٥/٢ - حركة مايو في العراق (حكومة رشيد عالي الكيلاني).
- ١٩٤١ - اتمام سيطرة الجيش السوفيتي على برلين.
- ١٩٤٥ - ابعاد لحمم والقواسمي والنمسي.
- ١٩٨٠ - اعدام المناضل الشيوعي العراقي (سهييل شرخان) مع مجموعة من رفاقه على ايدى البعثيين في العراق.
- ١٩٧٨ - ذكرى وفاة نيتو.
- ١٩٨٠ - ذكرى ميلاد فيلسوف الانسانيه الخالد كارل ماركس.
- ١٨١٨



لينين بين افراد عائلته في شقته بالكرمين. في الصف الاول: لينين، كرويسكايا، آنا يلزاروفا. في الصف الثاني: ماريا اوليانوفا، دميتري اوليانوف، لوزغانشيف، موسكو، في خريف ١٩٢٠.